مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٧ تموز سنة ١٩٢١ م الموافق ١٨ شوال سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١

# الالقاب الرومانية عند قدماء العرب

يعيبونا بعض الادباء باننا نستعمل بعض الالفاظ الاجنبية في مطاوي مقالاتنا ونبذنا، كالكبتن والميجور والكولونيل واللوردوالسر والهر والمسيو والمستر والسنيور الى غيرها ، ونسي هؤلاء الغلاة ان السلف الصالح استعمل مثل هذه الالقاب قبل الاسلام وبعده ، جرياً على عادات أهالي اولئك العصور الحوالي ، واثباتاً لمدعانا هذا ، نذكر للقراء ما اخذه ابناء عدنان ، من القاب الرومان، يوم كانت الصداقة محكمة العقد بين القومين ، فمن ذلك :

## ١ً الانبراطور

( ويكتبه بعضهم خطأ الامبراطور جرياً على مصطلح الافرنج ، مخالفين فيه مصطلح العرب الذين يكرهون مجاورة الميم للباء ، اذ لا تكاد ترى كلمة واحدة عربية فصيحة على هذا المنحى ، اللهم الا ان تكون لغة عند بعضهم ، ولا تزد على ذلك . ) وكان الاقدمون من السلف يستطيلون هذا اللفظ فاحتفظوامنه بالحروف المهمة وقالوا « الهنباط » بقلب الهمزة هاء كما هو لغة بعضهم. قال في تاج العروس الهنباط ، بالفتح ، (اي بفتح اوله وهو الهاء) صاحب الجيش بالرومية . وقد جاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في حديث حبيب بن مسلمة : اذا نزل الهنباط ، ثم قال : هنا (اي في مادة هن ب ط) ذكره ابن الاثير، وذكره الصاغاني في مادة هب ط، وقلده المصنف (اي الفيروزبادي) والصواب انه بالنون . وقال في مادة هب ط : الهبياط بالفتح ملك للروم ( وهذا اقرب الى الحقيقة لو لم يخطىء بقوله للروم ، وكان عليه ان يقول ملك الروم، وان كان الهنباط في الوقت ذاته صاحب الجيش ) نقله الصاغاني هنا ، والصواب انه الهنباط بالنون اه .

وفي النهاية لابن الاثير المطبوع في مصر : ضبط الهاء بالضم وهو خطأ اذ هو مخالف لنصوص اللغويين كلهم اجمعين .

وكان اهل القرون الوسطى من العرب نسوا ان السلف استعملوا كلمة «الهنباط» فاتخذوا اللفظ على اصله ، فقالوا : الانبرذود ، او ، الانبراذود . قال ابن بطوطة في مقدمته ( ص٢٠٤ من طبعة بيروت الاولى ) ومن مذاهب البابا عند الافرنجة انه يحضهم على الانقياد لملك واحد يرجعون اليه في اختلافاتهم واجتماعاتهم تحرجاً من افتراق الكلمة ويتحرى به العصبية التي لا فوقها منهم ، لتكون يده عالية على جميعهم ويسمونه الانبرذور ( ويروى الانبراذور )، وحرفه الوسطيين الذال والظاء المعجمتين ، ومباشره يضع التاج على رأسه للتبرك فيسمى المتوج ، ولعله معنى الانبرذور . اه فقال الواقف على طبعه : المشهور قديماً ايبراطور ( كذا) بالطاء المهملة ، والفرنسيس تقول : ايبرور ، ومعناها عندهم ملك الملوك.

وقال في تقويم البلدان لأبي الفداء : « وسلطانها (سلطان المانية) هو المعروف بالانبرطور ، ومعناه ملك الملوك ، والعامة تقول : الانبرور » اه .

وفي كتاب العبادين في كتاب الفنس بن سانشس الى الخليفة المعتمد الانبيطور.

فهذه كلمة imperator جاءت معربة بصور شتى تختلف بين هنباط وهبياط وانبرذور وانبراذور وانبرطور وايبراطور وانبرور وانبيطور وربما وجد غيرها، اذا تتبع المحقق النسخ الخطية . هذا فضلاً عن أن كثيرين من العصريين يكتبونها امبراطور وقد قلنا ان الاصح ان تكتب انبراطور . فهذه عشر لغات لكلمة واحدة معناها في الاصل : الآمر الاكبر أو آمر الجيوش اي ملك الملوك مل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## ٢ القيصر

قال القلقشندي في صبح الاعشى ( ٥ : ٤٨٢ ) كان يقال لكل من ملك منهم ( اي من ملوك الروم ) قيصر . وأصل هذه اللفظة في اللغة الرومية « جاشر[١] » بجيم وشين معجمة فعربتها العرب « قيصر » ولها في لغتهم معنيان : احدهما[٢] الشعر ، والثاني الشيء المشقوق .

واختلف في أول من تلقب بهذا اللقب منهم : فقيل اغانيوش[٣] اول ملوك الطبقة الثانية . سمي بذلك لأن أمه ماتت وهو حمل في بطنها فشق جوفها وأخرج ، فأطلق عليه هذا اللفظ أخذاً من معنى الشق ، ثم صار علماً على كل من ملكهم بعده . وقيل أول من لقب بذلك يوليوش الذي ملك بعد اغانيوش المذكور ، وقيل أول من لقب به اغشطش ، واختلف في سبب تسميته بذلك ، فقيل لأن أمه ماتت وهو في جوفها فشق عنه وأخرج كما تقدم القول في اغانيوش ، وقيل لأنه ولد وله شعر تام فلقب بذلك اخذاً من معنى الشعر كما تقدم . ولم يزل هذا اللقب جارياً على ملوكهم الى ان كان منهم هرقل الذي كتب اليه النبي (صلعم) اه.

---

(١) الكلمة بالرومية ( اي باللاتينية ) Caesar والجيم التي يشير اليها هي الجيم الفارسية المثلثة الشبيهة بلفظ ch في الكلمة الانكليزية cheet مثلا او chamberlan ، والالف في جاشر ممالة . وحق الشين المعجمة ان تكون سيناً مهملة في جاشر ، الا ان بعض الرومان ( ولا سيما من كان منهم من الجبال ) كانوا يلفظون السين شيناً معجمة للثغة في لسانهم . ومثل هذا العيب كان لبعض العرب . وجميع الاعلام الرومية ( اي الرومانية بمعنى اللاتينية ) التي تدخل فيها السين المهملة نقلها صاحب صبح الاعشى شيناً معجمة وقد سبقه الى مثل هذا الصنيع جماعة من كتاب العرب . فتأمل .

(٢) اللفظة التي تدل على شعر الرأس هي caesaries لا caesar كما توهمه القلقشندي ، فيحتمل ان يكون السبب في تسميته هو ما يقوله نقلا عمن سمع عنه .

(٣) ليس في اعلام القياصرة من هو بهذا الاسم ، بل اول من سمي بقيصر هو (اكتابيوس) Octavius ونظن ان الكلمة مصحفة تصحيف خط لكلمة اغتابيوس بجعل الكاف غيناً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلنا : ان الذي عندنا ان قيصر سمي كذلك من معنى الشعر لا من معنى البقر ، لأن اول من سمي بقيصر لم يكن خشعة ( اي مخرجاً من بطن أمه بيقره ) بل مولوداً وعلى رأسه شعر وهو اكتابيوس او اكتافيوس . هذا فضلاً عن انه لو كان خشعةً لسمي ( خشعة ) عند العرب ، لأن الكلمة هذه معروفة عندهم ، ولم يسم قيصراً .

## ٣ً الفرناس

هذه الكلمة تعريب princeps ونقل الحرف الافرنجي p الى فاء او باء أشهر من أن يذكر . وكان حقهم ان يقولوا فيها « فرنكابس » فحذفوا منها الكاف والباء لتحمل على مركب عربي . ولم يذكر أحد انها معربة ، وهي في لغة الرومان تفيد « الأول في قومه » والظاهر ان العرب الاقدمين لم يعرفوا معناها حق المعرفة ، لأسباب منها : لأنهم ذكروها في مادة ف ر س ، اعتقاداً منهم انها عربية النجار . ثانياً لأنهم ذكروا لها معاني قاربوا فيها الحقيقة ولم يمسوها . فقد قالوا في معنى الفرناس على ما في التاج : الفرناس : كقرصاد : رئيس الدهاقين والقوي ، عن ابن خالويه .. والأسد الضاري وقيل الغليظ الرقبة . وقال ابن خالويه : سمي الأسد فرناساً لأنه رئيس السباع . نونه زائدة عند سيبويه كالفرانس بالضم . والفرناس أيضاً الشديد الشجاع من الرجال ، شبه بالأسد . قاله النضر في كتاب الجود والكرم ... والفرنوس كفردوس : من أسماء الأسد ، حكاه ابن جني ، وهو بناء لم يحكه سيبويه وأسد فرانس كفرناس ، فعائل ، وهو مما شذ من أبنية الكتاب اهـ . فالكلمة اذاً عربت على صور مختلفة واختلاف اللغات آت من عجمة اللفظة وأهل العرب يسمون الأسد فرانس أو فرناس أو فرنوس ، لأنه الأول بين السباع كما قال ابن خالويه .

وكتاب العرب نسوا ما عربه السلف ، فنقلوا اللفظة بدون تغيير جليل في عهد العباسيين فسموا الفرناس « برنس » نقلاً عن الفرنجية prince والذين نقلوا هذا اللفظ بهذه الصورة هم جميع المؤرخين الذين دونوا الوقائع في القرون الوسطى . واذا عذرنا الجميع من هذا التعريب ، فلا نعذر ابن شداد قاضي حلب صاحب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية ، فقد قال في حوادث سنة ٥٨٦ هـ (١١٩٠م) : « ان البرنس صاحب انطاكية خرج بعسكره نحو القوايا ( كذا وهو يريد القرى ، وقد وردت في كتب كثير من المولدين ولها وجه صحيح وان كان الافصح ان يقال القرى ) الاسلامية » اه . فنستنتج من هذا ان العرب كانوا يتصرفون في اللفظة الواحدة على متاح شتى ، اعتماداً على مايسمونه في عصرهم وفي بلادهم وعلى لغة الاقوام الذين يطوون بساط ايامهم بين ظهرانيهم فاذا سلمنا بهذا عذرنا ابن شداد نفسه لجريه على هذا المنحى من صنع العرب .

## ٤ الدقس

ويقال فيه دقوس وقدوس وعطوس ودعوس ، وكلها تعريب اللاتينية Dux قال الصاغاني :الدقس : الملك . وقال الازهري :الدقوس كصبور :الذي يستقدم في الحروب والغمرات كالقدوس ( التاج ) . وعندي أن العرب كتبوها في الاول: دُقس كقفل، ودوقس بضم فسكونين لتحقيق اللفظ الرومي أو الروماني الاصل. ثم وقع فيها القلب والابدال كما وقعا في كثير من الالفاظ المعربة بل العربية نفسها فصارت دقوس وقدوس . ولما كان بعضهم يقلب القاف عيناً صيروا فاف دقوس عيناً فقالوا دعوساً كما قالوا الفوناس والعوناس ، القسوس والعسوس ، النقل والنعل ، فرّق بين القوم وفرّع أي حجز الى غيرها وهو كثير عندهم . واما عطوس فهو مقلوب دعوس بجعل الدال طاء من باب تفخيم الحروف . ومثله مد الحرف ومطه . ترياق ودرياق وطرياق ( عن الجمهرة ) واختدفه كاختطفه ( التاج ) . والدقس باللاتينية : دليل القوم ورئيس الجيش وقائده ومقدم القوم والامير والملك على حد ما قاله العرب .

وجاء في تاج العروس في مادة د ع س : في النوادر : رجل دغوس عطوس قدوس دقوس أي مقدام في الغمرات والحروب ، وحرفه الصاغاني فقال : « في العمل » بدل « في الغمرات » اه قلنا : لاتحريف عند الصاغاني لان الدقوس على مانقلناه لك عن كلام الرومان : هو دليل القوم في أي شيء كان ، في الغمرات والحروب كما في الاعمال والمبرات ، فاحفظه تصب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والظاهر ان كتاب عهد الخلفاء لم يعرفوا ان سلفهم عربوا الكلمة بالاوجه التي ذكرناها كما جهلها كتاب عصرنا هذا . اما كتاب عهدنا فانهم سموه دوق أي Duc بقاف في الآخر واما كتاب عصر الخلفاء فعرفوه بالدوك بكاف في الآخر . قال ابو شامة في كتاب الروضتين في ص ١٨٣ من طبعة باريس : « وكان فيهم مائة كند ، وثمانمائة من الحيالة المعروفين ، وملك عكاء والدوك ( وهو يريد به يومئذ دوك النمسة ) واللوكات نائب الباب . ومن الرجالة مالايحصى » اهـ . أما دوك البندقية Doge فسماه العرب « دوك » أو « دوج » كما فرق الافرنج بين الاثنين بتخصيص لفظ دوج بمن يكون للبندقية ، الا أن القلقشندي كتب الدوج بالكاف وصرح بانها بالجيم كجيم Doge الفرنسية . قال في كتابه صبح الاعشى ٥ : ٤٨٥ « كل من ملك منهم ( أي من ملوك البندقية ) يسمونه « دوك » بالكاف المشوبة بالجيم ، فيقال : ( دوك البندقية ) وهذا اللقب جار على ملوكهم الى آخر وقت » اهـ.

فانظر حرسك الله الى كم صورة من الصور انتقلت كلمة Dux اللاتينية ، فانها تراءت لك بصورة دُقس ودَوْقس ودقوس وقدوس ودعوس وعطوس ودوق ودوك ودوج . ولعل هناك غيرها ونحن نجهلها ، اذ رأينا بعض المعربين عن الانكليزية في عهدنا هذا يقولون (ديوك) أو (ديوق) نقلا عن اللفظة الانكليزية . فهذه اذاً احدى عشرة لغة ، ولعلنا لم نقف الا على بعضها .

## ٥ المركيس

لم تعرب قديماً هذه الكلمة ، بل عربت في عهد الخلفاء ، لأنها نشأت في عهدهم وكثيراً ما وردت في كتب المؤرخين كقول ابن الاثير في حوادث سنة ٥٨٣ « واتفق ان انساناً من الفرنج الذين داخل البحيرة يقال له المركيس » اهـ . وفي أغلب النسخ ورد : المركيش بالشين المعجمة . وقد كثر عندهم ورود هذا اللقب في جميع كتب تاريخ حوادث الصليبيين حتى لم نر حاجة الى ايراد شواهد عديدة ، على أن بعض المعربين الناقلين في هذا العهد نقله بصورة مركيز ومار كيز ومار كيس (راجع المعاجم الفرنسية العربية ) وفي معجم نجاري بك الفرنسي العربي : « ماركي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسمي مؤنثها «مار كيزة» (فكان يجب عليه أن يقول مار كيز ليصح قوله مار كيزة، لكن هكذا اورده نقلا عن لفظ الكلمة بالفرنسية وهو جائز أيضاً) والذين أخذوا اللفظة عن الانكليزية قالوا: مركيز ومار كويس ( راجع معجم بادجر الانكليزي العربي ) . فهذه سبع لغات لكلمة واحدة أعجمية واحسنها مركيس بسين مهملة في الآخر لقدمها وقربها من اصلها وخفة لفظها .

## ٦ً الكنت

الكنت وبالفرنسية Conte وبالاتينية Comes وقد اختلف العرب في نقلها الى لغتهم كما هي عادتهم في تعريب الالفاظ الدخيلة فالاقدمون قالوا فيه :قومس وقمس قال في التاج : القومس كجوهر : الامير بالنبطية ( كذا . وهم كثيراً ما يجهلون اللغة الاصلية التي جاءت فيها اللفظة ولما كانت تلك الحروف اخذت عن العجم من طريق النبط اي الإرميين ، كانوا يظنون انها نبطية اي ارمية ) نقله الصاغاني عن ابن عباد . وقال الازهري : « الملك الشريف . . وقيل: هو الامير بالرومية » اه . قلنا: وهذا هو الصحيح لامن اللغة النبطية ،وان كانت هي الواسطة الى نقلها الى العربية ، ثم قال : والقمّس كسكر : الرجل الشريف . كذا نقله الصاغاني ، وهو قول ابن الاعرابي ،وأنشد :

وعلمت اني قد منيت بنيطل ... اذ قيل كان من آل دوفن قمس

فسره بالسيد والجمع قماس وقمامسة . ادخلوا الهاء لتأنيث الجمع ، والقمامسة البطارقة نقله الصاغاني عن ابن عباد ولم يذكر واحده وكانه جمع قمس كسكران. قلنا ان البطارقة هنا بمعنى الاشراف من اكابر القوم ، وكذلك قولهم القومس الامير والقمس الرجل الشريف . وكل هذه المعاني هي واحدة وانما الفروق هي من بعض الشارحين .

والاقباط يسمون قسوسهم بالقمص بضم الاول وسكون الثاني وتشديد الميم والجمع قماصة. وسمى النويري القمامسة بمعنى الاشراف القماصة بالصاد مما يشعر بانه اعتبر المفرد قمصاً وزان سكر بصاد في الآخر وهذا من لغات العرب اي قلب السين صاداً اذ قلب السين صاداً هو من باب التفخيم . وكذا فعل ابن الاثير فان الذي سماه بعض المؤرخين قومساً سماه هو قومصاً وسمى الانثى قومصة قال في الكامل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

( ١١ : ١٩٨ ) كان القمص ( وفي بعض الروايات القومص ) صاحب طرابلس واسمه ريمند بن ريمند الصنجيلي قد تزوج بالقومصة صاحبة طبرية اه . وقد جرى على هذه التسمية كثير من المؤرخين الذين جاؤوا بعده. وقال في وقائع سنة ٥٨٣ فر القومص اليها ( الى صور ) يوم كسرتهم ( يوم كسرة الصليبيين ).

والذين جاؤوا بعد هذه الطبقة من المؤرخين والكتاب قالوا : الكند بدال في الآخر او القند اي بقاف ودال . فمن الاول قول ابي شامة (راجع كلامه الذي اوردناه في دوقس ومنه الكند اسطبل وقد تحذف الهمزة ومعناه امير الاسطبل وهو معرب Comes Stabuli قال صاحب مختصر الدول: (٤٤٨) ومن الارمن الكند سطبل اخو التكفور حاتم . والشواهد على هذه اللفظة كثيرة .وقد غلط صاحب محيط المحيط في مادة كند اذ قال: الكند الشرس الشديد . فارسي.وقد نقل الكلمة عن فريتاغ ولم يصرح بأخذه ، وفريتاغ رجل حاطب ليل لا يميز بين الغث والسمين وقد ادخل في العربية الفاظاً جمة لاحقيقة لها سوى سوء فهمه لكلام العرب ولسوء قراءة كلمهم ، هذا فضلا عن ان البستاني لم يفهم معنى Strenuus اللاتينية فلا تفيد ابداً معنى الشرس كما عربها بل معناها النشيط ، الثقف ، العامل ، الفعال ، فهذه اغلاط فرق اغلاط ، ظلمات فوقها ظلمات فوقها ظلمات .ومن الغريب انه عرب هذه الكلمة اللاتينية نفسها في مادة « كندا كر » بالمعنى غير المذكور . قال : الكندا كر: الشجاع الجسور اه. قلنا: وهذا يجوز لانه من معاني اللاتينية المذكورة اي ( Strenuus ) لكن كندا كر منقولة عن فريتاغ ايضاً ، وقد قال عنها انها فارسية وهي لا فارسية ولا عربية ولا هندية ولا صينية ، بل انها مركبة من كند ( اي قومس ) و كرا (لا اكر) كما قال وهي علم مصحف تصحيفاً شنيعاً لكلمة (هري) اي الكند هنري المعروف عند الافرنج باسم هنري دي شنباني Henrl Champagne[1]

---

(١) هو ملك القدس ، ولد نحو ١١٥٠م وتوفي ١١٩٧ وقاتل في الحرب الصليبية الثالثة سنة ١١٩٠ وابلى بلاء حسناً في حصار عكاء فاظهر من البسالة والشجاعة ما نوه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما القند بهذا المعنى ايضاً فقد نقله دوزي عن كثيرين وقال : ويجمع على أقناد . وذكر قند اسطبل بمعنى كند اسطبل فراجعه ان شئت . وصحافيونا يكتبون اليوم : كونت او كنت . وفي معجم بادجو : قونت . فهذه تسع لغات تختار منها ما تشاء . والاحسن عندي ان نقول اليوم : كنت او كونت ، لان العرب كانوا يكتبون الفاظ الاعاجم بالوجه الذي تصير اليه من جهة اللفظ في عصرهم ، وان كان لك الخيار في غيرها .

## ٧ البارون

هذه الكلمة لم تكن معروفة عند الاعاجم قبل الاسلام، بل بعده وعربت بلفظها لقرب صيغتها من صيغ الحروف العربية، وقالوا فيها ايضاً باروني ،وقالوا في جمعها : بارونة وبارونية قال في الفتح القدسي: «واحضرت (الافرنج) الاستبارية والدواوية والبارونة » . وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٥٨٢ : «ثم ان هذه الملكة هويت رجلاً من الفرنج الذين قدموا الشام من الغرب اسمه (كي)، فتزوجته ونقلت الملك اليه وجعلت التاج على رأسه واحضرت البطرك والقسوس والرهبان والاسبتارية والداوية والبارونية ». اه. ونحن لا نطيل الاستشهاد بكلام المؤرخين اذ لا نرى فيه عظيم جدوى ويغني هنا القل عن الجل .

---

ـ به مؤرخو العرب فأعطي الصولجان برضى جميع كبار الصليبيين سنة ١١٩٢ وكان تزوج ايزابله الثيب عن كنراد مركيس منته فراتو او ( مونفرات )

وحاول صاحب اقرب الموارد ان يظهر علمه في هذين اللفظين ( كند وكنداكر ) فقال في معنى الكند : الشرس الشديد ( فارسي ) نقله فريتغ عن بعض كتب العرب ( كذا قال ) وقال في ( كنداكر ) : الشجاع الجسور . فارسية . نقلها فريتغ عن بعض كتب العرب اه . فانظر ما فعله المستشرقون في هذه اللغة وكيف ينقل عنهم لغويونا المعاصرون بدون تبصر او تحقق او تثبيت ، ثم تأمل ملياً . ومحيط المحيط واقرب الموارد من الكتب المشحونة اغلاطاً من هذا القبيل وكنا قد ألفنا في كل منها كتاباً يحوي تلك الاغلاط مع كتب اخرى فكانت طعمة للنار في سقوط بغداد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

## ٨ً الفارس

يقابله بالفرنسية Chevalier وبالانكليزية Kmight وباللاتينية eques وباليونانية (hippeus) وكل هذه الالفاظ مشتقة من معنى الفَرَس ، كاشتقاق الفارس العربية من اللفظة المذكورة ، الا الانكليزية فانها مشتقة من كلمة تعني الخادم ، ولا جرم ان الاصل في المعنى : « خادم ( خيل ) الملك » ثم ارتقى منصبه مكافأة لخدماته كما وقع لمن تسمى بامير الاصطبل او امير الاخور او كُنْد إصطبل .

على ان للعرب لفظة من اللاتينية equus ( اقووس ) اي الفرس وهي كلمة (المقاوس) ومعناها عندهم : « الذي يرسل الخيل للسباق » ولا جرم ان الاشراف الفرسان كانوا يفعلون ذلك لما كانوا في خدمة الملك ، فالعربية اذاً لاتينية الاصل ، لا سيما ان ليس في اصول الكلمة العربية مايشير الى معنى الخيل سوى (المِقْوَس) وهو حبل تصف عليه الخيل عند السباق ، لكن المقوس نفسه مأخوذ من الرومية المذكورة وكذلك القول عن ( الكوسيّ ) بمعنى الفرس القصير الدوارج .

واخاف ان اقول ان (الكَيْس) العربية هي من (اكوس) للاتينية . و(الاكوس) وردت ايضاً عند العرب بهذا المعنى . فليكفرني من اللغويين العصريين من شاء . وأني لأرى جماعة عظيمة تنهض عليّ نهضة واحدة لتنسب اليّ ما تشاء من الشعوبية والتعصب للاغراب (الاغراب جمع غرب بمعنى غُرَيب وقد اخطأ من قال انه لا يجوز ان يقال اغراب وكذلك الاجناب فهي جمع جُنُب بمعنى اجنبي) . فليقولوا ما يشاؤون ، لكنهم اذا تروّوا يعودون بعد عشرات من السنين الى فكري لاسباب يطول بسطها هنا ، الا ان الجدال يظهرها للعيان .

واخشى ان اقول ان (الحبيس) بمعنى الفرس الموقوف في سبيل الله مأخوذ من اليونانية حبوس hippos فهذا يقيم عليّ القيامة ، فاقف عند هذا الحد لئلا اغيظ بكفرياتي اللغوية أناساً آمنين في مرجهم . اللهم اجعلنا ممن ينطق بالحق ولو كان يثقل سماعه كما هو شأن كثير ممن يغشي ابصارهم حب القومية الاعمى .

الاب انستاس ماري الكرملي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net